

الغدير

[162] 216، شرح ابن أبي الحديد 2 ص 287، تاريخ ابن كثير 7 ص 263. معاوية وعمرو
إستأذن عمرو بن العاص على معاوية بن أبي سفيان فلما دخل عليه استضحك معاوية فقال عمرو:
ما أضحكك يا أمير المؤمنين ؟ أدام الله سرورك. قال: ذكرت ابن أبي طالب وقد غشيك بسيفه
فاتقيته ووليت. فقال: أتشمت بي يا معاوية ؟ وأعجب من هذا يوم دعاك إلى البراز فالتمع
لونك، وأطت (1) أضالعك، وانتفخ منخرک، والله لو بارزته لأوجع قذالك (2) وأيتم عيالك، وبزك
سلطانك، وأنشأ عمرو يقول: معاوي لا تشمت بفارس بهمة * لقي فارسا لا تعتريه الفوارس معاوي
إن أبصرت في الخيل مقبلا * أبا حسن يهوي دهنك الوسواس وأيقنت أن الموت حق وإنه * لنفسك
إن لم تمض في الركض حابس فإنك لو لاقيته كنت بومة (3) * أتيح لها صقر من الجو رايس (4)
وما ذا بقاء القوم بعد اختباطه ؟ * وإن امرؤ يلقي عليا لآيس دعاك فصمت دونه الأذن هاربا
* فنفسك قد ضاقت عليها الأمالس (5) وأيقنت أن الموت أقرب موعد * وأن الذي ناداك فيها
الدهارس (6) وتشمت بي إن نالني حد رمحه * وعضضني ناب من الحرب ناهس (7) أباي إلا أنه
ليث غابة * أبو أشبل تهدي إليه الفرايس وأي امرؤ لاقاه لم يلف شلوه * بمعترك تسفي عليه
الروامس (8) _____ (1) أط: صوت. الإبل: حنت. (2)
القذال: بين الأذنين من مؤخر الرأس ج قذل وأقذلة. (3) البوم والبومة. طائر يسكن الخراب.
يضرب به المثل في الشوم. (4) من رأس يريس. مشى متبخترا. يقال رأس القوم. اعتلى عليهم
وغل بهم. (5) الأمالس والاماليس ج امليس: الفلاة التي ليس فيها نبات. (6) الدهرس: الشدة
والبلية. (7) نهس اللحم نهسا بفتح العين وكسره: أخذه ونتفه ومدّه بالفم. (8) الرمس:
الستر والتغطية. ويقال لما يحثى على القبر من التراب: رمس.